معامل تأثير الدوريات العربية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات

رحاب محمد أحمد عبد الرحيم (*)

المستخلص:

تناولت الدراسة تقييم الدوريات العربية المتخصصة الجارية في مجال المكتبات والمعلومات ممثلة في: مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، Cybrarians Journal، ومجلة دراسات المعلومات، ومجلة أعلم، ومجلة مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات. وقد هدفت الدراسة إلى عدة أهداف أبرزها: التعريف بمعامل التأثير وتطوره، وطرق قياسه ، وعرضاً لأهم المبادرات العربية نحو معامل التأثير، تطبيق معامل التأثير علي الدوريات العربية الجارية المتخصصة لتحديد الدوريات التي حازت علي أعلى معامل تأثير وبالتالي الأكثر تأثيراً في مجال المكتبات والمعلومات، خلال فترة زمنية مقدارها عشر سنوات من ٢٠٠٥ وحتي ٢٠١٤، وقد استعانت الدراسة بالمنهج الببليوجرافي الببليومتري المستخدم في قياس الاتجاهات العددية والنوعية للإنتاج الفكري، متوسلة في ذلك تطبيق معامل التأثيرIF علي الدوريات عينة الدراسة، وخلصت الدراسة بعدة نتائج، منها: أن الدوريات العربية الأكثر تأثيرا في مجال المكتبات والمعلومات هى Cybrarians Journal بمعامل تأثير 0.3، تليها مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ومجلة دراسات المعلومات بمعامل تأثير يساوي 0.2، ثم مجلة أعلم بمعامل تأثير 0.1 وفي المرتبة الأخيرة جاءت مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات.

الكلمات المفتاحية:

تقييم المجلات العلمية، معامل التأثير، معامل التأثير العربي، معهد المعلومات العلمية، دوريات المكتبات والمعلومات.

تمهيد:

(*) باحثة ماجستير– قسم المكتبات والمعلومات – كلية الآداب – جامعة حلوان.
هذا البحث من رسالة الماجستير الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: " معامل تأثير دوريات المكتبات والمعلومات بالعالم العربي: دراسة تطبيقية "، وتحت إشراف: أ.م.د. ناصر أبو زيد الكشكي- كلية الآداب – جامعة سوهاج & د. نجلاء فتحي محمد – كلية الآداب – جامعة حلوان.

يُشكل تقييم المجلات العلمية حجر الزاوية ضمن نسق تقييم الإنتاج العلمي، ذلك أنه بنشر الأعمال البحثية في دورية علمية معترف بجديتها وحرصها علي الصرامة العلمية يتم إقرار صلاحية المقال وقبوله الأولي من قبل الهيئات العلمية الدولية كإنتاج علمي. ومن المعلوم أن نشر نتائج الابحاث في الدوريات العلمية، قد صار من ضمن المؤشرات الأساسية التي تؤخذ بعين الاعتبار عند تصنيف الجامعات.

فعلي سبيل المثال يعتمد تصنيف شنغهاي (ARWU) لجامعة جياو جونغ الصادر منذ عام 2003 على أربعة معايير، أهمها جودة الأداء البحثي للجامعات الذي استحوذ على (40%) من الأوزان النسبية للمعايير، كما خصص تصنيف التايمز (The World University Rankings) الصادر عن مجلة Time Higher Education منذ عام 2004، نسبة (30%) من تقييمه للجامعات لمعدل النشر لكل عضو هيئة تدريس، ووضع تصنيف ال QS معيارا خاصا بالاستشهادات، وخصص له وزنا نسيبا بمقدار (20%) كما وضع أيضا تصنيف الويب للجامعات العالمية (Ranking Web World Universities) معيارا خاصا بالتميز، الذي يشتمل على عدد الأوراق العلمية المنشورة في المجلات الدولية عالية التأثير، وخصص لهذا المعيار وزنا نسيبا مقداره (15%)؛ وعليه فقد سعت مختلفة الجامعات لتأمين المتطلبات اللازمة للتوافق مع معايير هذه التصنيفات ومن بينها النشر العلمي.[١]

يُعد معامل التأثير(Impact Factor) من أكثر معايير تقييم النشاط العلمي والمجلات العلمية المحكَّمة موضوعية، كما أنه أكثر تلك المعايير صلاحية وشهرة وانتشاراً في التطبيق على مستوى العالم، ويعكس معامل التأثير Impact Factor مدى اعتماد الأبحاث العلمية التي تُنشر حديثاً على عدد المرات التي يُشار فيها إلى البحوث المنشورة سابقاً في تلك المجلات المهمة في مجال تخصصها، حيث يوفر "معامل التأثير" تقييماً كمياً ونوعياً لمدى جودة ورصانة المجلات المتخصصة في جميع مجالات المعرفة البشرية.

و تقوم بعض المؤسسات حالياً (كمؤسسة تومسون رويترز) وغيرها بحساب عوامل التأثير بشكل سنوي للدوريات العلمية المحكمة المسجلة عندها ونشرها فيما يعرف بتقارير استشهاد الدوريات، والتي يتم فيها تصنيف الدوريات وفق عوامل التأثير.[٢] وتستبعد هذه المؤسسات في تغطية كشافاتها الدوريات المكتوبة بحروف غير اللاتينية؛ لذا فقد استبعدت الدوريات المنشورة باللغة العربية، ومن ثم فإن الدوريات العلمية العربية لا تحظى بأي معامل تأثير يستند على أسس علمية وإحصائية.؛ وبناءاً على ما سبق تسعي الدراسة الحالية إلي تطبيق معامل التأثير علي الدوريات العربية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات للوقوف على أكثر الدوريات أهمية وأفضلها تأثيراً في هذا التخصص.

١/ مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في عدم وجود قائمة بمعاملات التأثير يسترشد بها الباحثون في كل القطاعات عموماً ولاسيما اذا كانت الدوريات عربية، حيث لا يوجد ذلك، بخلاف الدوريات الاجنبية فإنه يتم إصدار تقارير الاستشهاد المرجعي **Journal Citation Reports** بشكل سنوي من خلال مؤسسة **Thomson Reuters** أما بالنسبة للدوريات العربية فلا يوجد معامل تأثير حقيقي للوقوف على أكثر الدوريات أهمية وأفضلها تأثيراً.

هذا ويحفل الإنتاج الفكري العربي بالعديد من الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات الذي ازداد في الآونة الأخيرة زيادة ملحوظة وتعددت جهات وأشكال إصدارها، وتعددت أيضاً المجالات الموضوعية التي تغطيها هذه الدوريات وإن كانت تدور كلها في تخصص المكتبات والمعلومات بوجه عام. وعلى هذا تهتم الباحثة بإعداد دراسة تطبيقية ميدانية تستند إلى تحليل الاستشهادات المرجعية بدوريات العينة خروجا بمعاملات التأثير لسنة 2015م لتحديد الدوريات الأكثر تأثيراً بالمجال.

٢/ أهمية الدراسة

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى:

١/٢ الإسهام في تطبيق مقياس ببليومتري جديد لم يكن مستخدماً في تحديد الدوريات الرصينة والمؤثرة في مجال المكتبات والمعلومات في العالم العربي.

٢/٢ مساعدة الباحثين في اختيار الدوريات العلمية الرصينة لنشر ابحاثهم العلمية.

٣/٢ مساعدة أخصائيو المكتبات في المفاضلة والاختيار من بين الدوريات حتي يمكن اختيار الأفضل منها لاقتنائها، في ظل ما تعانيه المكتبات من صعوبات مالية وما تتطلبة ميزانية الدوريات من حكمة في التصرف.

٤/٢ مساعدة القائمين على اللجان العلمية على ترجيح دورية على أخرى حال تقييم أبحاث أعضاء التدريس المتقدمين للترقية.

٣/ أهداف الدراسة:

١/٣ التعريف بمعامل التأثير وتطوره، وطرق قياسه.

٢/٣ عرض أهم المبادرات العربية نحو معامل التأثير.

٣/٣ تطبيق معامل التأثير علي الدوريات العربية الجارية المتخصصة لتحديد الدوريات التي حازت علي أعلى معامل تأثير وبالتالي الأكثر تأثيراً في مجال المكتبات والمعلومات.

٤/ تساؤلات الدراسة

١/٤ ما معامل التأثير؟ وكيف يتم حسابة؟

٢/٤ ما الانتقادات الموجهة لمعامل تأثير الدوريات العلمية؟

٣/٤ أهم المبادرات العربية نحو معامل التأثير؟

٥/٤ ما نسبة المقالات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات من إجمالي عدد الاستشهادات بمقالات الدوريات؟

٦/٤ ما طبيعة الدوريات التي تم الاستشهاد بها بكثرة أتقليدية أم إلكترونية؟

٧/٤ ما نتيجة تطبيق معامل التأثير على الدوريات العربية المتخصصة بالمجال؟

٥/ مجال الدراسة وحدودها:

يمكن تحديد الحدود التي تغطيها الدراسة كالآتي:

١/٥ الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة قياس معامل تأثير دوريات المكتبات والمعلومات بالعالم العربي دون التخصصات الأخرى.

٢/٥ الحدود الزمنية: تغطي الدراسة عشر سنوات لكل دورية من بداية عام 2005 وحتي نهاية 2014 للخروج بمعاملات التأثير لسنة 2015، وكان

يمكن أن تقوم الدراسة بحساب معامل التأثير لعامين سابقين كما هو متبع، إلا أنه نظراً لأن تخصص المكتبات والمعلومات من العلوم الانسانية كان لابد من توسيع الفترة الزمنية؛ لتصبح عشر سنوات، للخروج بنتائج ملموسة عن الاستشهادات المرجعية.

٣/٥ الحدود اللغوية: تقتصر الدراسة الحالية علي المقالات المصدرية والاستشهادات المكتوبة باللغة العربية، دون غيرها من اللغات.

٤/٥ الحدود النوعية: بالنسبة للمقالات المصدرية تقتصر الدراسة علي المقالات البحثية فقط مع استبعاد المترجمات، وعروض الكتب، والرسائل، والتجمعات الببليوجرافية والكشافات والافتتاحيات، والأخبار والتحقيقات وأي دراسة لا تحتوي علي استشهادات.

٦/ منهج الدراسة وأدواتها:

١/٦ منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الببليوجرافي الببليومتري: المستخدم في قياس الاتجاهات العددية والنوعية للإنتاج الفكري، وتستخدم فيه مقياس جديد في دراسات الاستشهادات المرجعية في العالم العربي وهو معامل التأثيرIF.

٢/٦ أداة الدراسة:

اعتمدت الباحثة علي الحاسب الآلي من خلال برنامج الـ Access لإنشاء قاعدة بيانات متكاملة للمقالات المصدرية والاستشهادات المرجعية، ثم تم نقل قاعدة البيانات إلى البرنامج الإحصائي Excel استنادا إلى إمكانياته المتنوعة كبرنامج إحصائي يمكن الاعتماد علية في إعداد الإحصائيات والجداول والرسوم البيانية المختلفة التي تحتاج إليها الدراسة.

٣/٦ مجتمع وعينة الدراسة:

اختارت الباحثة عينة من الدوريات الإلكترونية العربية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات كنموذج لتطبيق مقياس معامل التأثير عليها، والدوريات محل الدراسة هي:

جدول رقم (١) دوريات المكتبات والمعلومات العربية محل الدراسة

الدورية	جهة الصدور	تتابع الصدور
Cybrarians Journal	البوابة العربية للمكتبات والمعلومات، مصر	فصلية
مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية	مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية	نصف سنوية
أعلم	الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، السعودية	نصف سنوية
دراسات المعلومات	جمعية المكتبات والمعلومات السعودية، الرياض، السعودية	نصف سنوية
مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات	المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، سوريا	نصف سنوية

وقد تم اختيار الدوريات السابقة لعدة أسباب كالتالي:

دوريات منتظمة الصدور ومازالت تصدر حتي الآن.

دوريات علمية محكمة ومعتمدة من جانب اللجنة العلمية الدائمة للوثائق والمكتبات بالمجلس الأعلى للجامعات (لجنة الترقيات)

٧/ مصطلحات الدراسة

١/٧ الدوريات العلمية Scholarly Journals

هي إحدى منافذ نشر الإنتاج الفكري المتخصص. وتعرف على أنها أحد مصادر المعلومات الأولية التي تنشر البحوث والدراسات العلمية وتخضع للتحكيم العلمي، ويشرف عليها هيئة تحرير وهيئة استشارية وتصدر على فترات منتظمة.[٣]

٢/٧ معامل التأثير Impact Factor

مقياس عددي لمدى الاستشهاد بدورية علمية محددة في سنة أو فترة زمنية محددة، ويتم استخدام هذا المؤشر من جانب أمناء المكتبات المتخصصين في الدوريات عند إدارة المجموعات، وناشروا الدوريات عند

التسويق، ومحللو المعلومات عند إعداد البحوث الببليومترية، والمؤلفين لتحديد الدورية التي سيقوم بالنشر فيها.[٤]

٨/ الدراسات السابقة وأدب الموضوع:

اتضح بمراجعة الإنتاج الفكري المرتبط بموضوع الدراسة وجود عدد من الدراسات تم عرضها مرتبة زمنياً من الأقدم للأحدث.

من أوائل الدراسات التي تناولت تحليل الاستشهادات المرجعية في دوريات المكتبات والمعلومات أيضاً، دراسة الزيد وبالرغم من انها تعود لعام ١٩٩٦ [٥]، إلا أنها من الدراسات القليلة التي تناولت تحليل الاستشهادات المرجعية لتقييم الدوريات العربية المتخصصة ومعرفة أيها أقل استخداماً من قبل الباحثين، وقد اقتصرت الدراسة على سبع دوريات في خمس سنوات 1987-1993 عددا، 305 مقالا، 6469 استشهادا مع التوزيعات المختلفة، وطبق قانون برادفورد وخرج بعشر دوريات بؤرية منها خمس عربية، وهي رسالة المكتبة، صحيفة المكتبة، وعالم الكتب، والمجلة العربية للمعلومات، حولية المكتبات والمعلومات، ومجلة المكتبات والمعلومات العربية، وكانت أهم نتائجها انخفاض إنتاجية المؤلفين في تلك الفترة واستحواذ موضوع خدمات المعلومات وخدمات المستفيدين على اهتمام المؤلفين في تلك الفترة.

قام كل من ابو الخير وابو الخير (2015)[٦] بدراسة تناولت الدوريات الأكثر تأثيراً في مجال المكتبات والمعلومات في العالم العربي، وذلك عن طريق تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في أربعة دوريات عربية متخصصة خلال الفترة من ٢٠٠٠ – ٢٠١٠، وقد وقع الاختيار على دوريات: الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ودراسات عربية في المكتبات والمعلومات، ومجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ومجلة المكتبات والمعلومات العربية. وقام الباحثان بتطبيق ثلاثة منها في هذه الدراسة، وهي توزيع برادفورد للإنتاج الفكري، ومقاييس التعطل من المؤشرات الكلاسيكية الراسخة في مجال الاستشهادات المرجعية، إلا أنه قد ظهر في السنوات الأخيرة معامل هيرش **h-index**، والذي ظهر من خلال عدد كبير من الأبحاث أنه يمكن أن يستخدم للتعبير عن التأثير العلمي للباحثين عبر الزمن

بشكل أكثر دقة من مجرد تعداد الاستشهادات، كما ظهر أنه يمكن استخدامه لقياس الأهمية النسبية للدوريات العلمية في تخصص معين. وقد استعان الباحثان في هذه الدراسة بالمنهج الببليوجرافي الببليومتري في سبيل تحقيق أهداف الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلي أن الدوريات الأكثر تأثيراً في مجال المكتبات والمعلومات في العالم العربي هي الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ومجلة مكتبة الملك فهد الوطنية بمعامل –h يساوي٦، وجاء في المرتبة الثانية مجلة دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات ، وعالم الكتب ، ومجلة المكتبات والمعلومات العربية بمعامل –h يساوي٥ يليهم المجلة العربية للمعلومات، ورسالة المكتبة بمعامل h– يساوي٤. وتشترك هذه الدراسة مع هدف الدراسة الحالية في تحديد الدوريات الأكثر تأثير في مجال المكتبات والمعلومات بالعالم العربي ولكنها اعتمدت على معامل –h كمؤشر رئيس على جودة وانتشار الدوريات.

وقدم السيد عام (2016)[٧] دراسة عن قياس عوامل التأثير دوريات علوم المكتبات والمعلومات، وقد هدفت لتحقيق عدد من الأهداف، منها: التعريف بعوامل التأثير وتطورها وطرق قياسها، كما هدفت إلي تحليل مواقع قياس عوامل تأثير دوريات المكتبات والمعلومات وعقد مقارنة بينها، وقد اعتمد الباحث في تحقيق أهداف الدراسة على كل من المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن، وقد اشتملت عينة الدراسة علي ثمانية مواقع قياس عوامل تأثير دوريات علوم المكتبات والمعلومات علي مستوي العالم الغربي والعربي، وانتهت الدراسة بعدة نتائج، أبرزها: تفوق ترتيب سكيماجو للدوريات والدولة في عدد الدوريات علوم المكتبات والمعلومات، كما يزيد عدد الدوريات عن قائمة الدوريات الأساسية في تخصص علوم المكتبات والمعلومات والتي تصدرها تومسون رويترز، كما أشارت الدراسة أن الدوريات الخمس المجلة الدولية للمكتبات والمعلومات، رسالة المكتبة، عالم الكتب، العربية 3000، الفهرست هي أولى الدوريات العربية في تخصص علوم المكتبات والمعلومات والتي تقدمت للحصول علي عامل تأثير عربي، في حين هناك العديد من الدوريات الأخرى المتخصصة والأصيلة في هذا المجال،

إلا أنها لم تتقدم للحصول علي عامل تأثير لها. وتختلف هذه الدراسة كلياً عن الدراسة الحالية، من حيث مجالها، وأهدافها إذ تتعامل مع مقاييس عوامل التأثير وما تقدمه من معلومات حول دوريات التخصص مع التركيز على الدوريات الأجنبية، في حين تهتم الدراسة الحالية بالدوريات العربية الأكثر تأثيرا في التخصص.

وحديثا قامت خلاف (٢٠١٧)[٨] بدراسة حول معامل تأثير للدوريات العربية في تخصص المكتبات والمعلومات، وكان الهدف من الدراسة التعرف على معامل التأثير للدوريات العربية في تخصص المكتبات والمعلومات من خلال التعرف على مدى اعتماد باحثو التخصص على الدوريات العربية فيما يقدمونه من أطروحات، والتعرف أيضاً على الدوريات العربية المتخصصة والتي يتم الاستشهاد بها أكثر من غيرها، وقياس معامل التأثير للدوريات الأكثر استشهاداً، اعتمدت الدراسة على أحد أساليب منهج القياسات الوراقية وهو أسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية للمصادر التي وردت في الأطروحات التي تمثل مجتمع الدراسة، وقد تم تحليل الاستشهادات المرجعية لعينة طبقية من أطروحات الدكتوراه المجازة في التخصص من الجامعات المصرية والمودعة بمستودع الأطروحات بمكتبة الإسكندرية والمجازة خلال الفترة من 2003 حتي 2013، وقد اختارت الباحثة 25% من عدد الأطروحات المتاحة بكل طبقة، وقد اقتصر تحليل الباحثة على المصادر العربية فقط التي اعتمد عليها الباحثون في أطروحاتهم دون المصادر الأجنبية.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الدوريات تحتل المرتبة الثانية من مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها أطروحات الدكتوراه في المكتبات بنسبة 30.4% من إجمالي عدد الاستشهادات العربية، 72.8% من هذه الاستشهادات من دوريات متخصصة، وتحتل الدوريات التقليدية المرتبة الأولي في عدد الاستشهادات، وقد حظيت دورية Cybrarians journal بالمرتبة الأولي في الاستشهادات الإلكترونية.

هذا ولم تقدم الدراسة النتيجة المرجوة منها لمحاولة تعديل معادلة قياس معامل التأثير لارتباطها بالدوريات الأكثر استشهاداً.

ثم تأتي دراسة غنيم (٢٠١٦)[٩] والتي سعت إلى استكشاف الدوريات الأجنبية البؤرية في مجال المكتبات والمعلومات وذلك من خلال التعرف على أعلى عشر دوريات حاصلة على معامل تأثير وفقاً لتقرير JCR، وقد رصدت الدراسة ٢٥٨٢ مقال منشور في الدوريات البؤرية، ثم قامت بتحليل اتجاهات الباحثين في التأليف والنشر، وقد اعتمدت الباحثة إلى إجراء تحليل وصفي وإحصائي لأنماط البحث والتأليف في الدوريات العشر الحاصلة على أعلى معدل لمعامل تأثير الدوريات في الفترة من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٣.

وقد توصلت الدراسة إلى أن ٧٢% من المقالات تم تأليفها بشكل جماعي، وأن ٤٠% من المقالات ترجع جنسيات مؤلفيها إلى منطقة أمريكا وأوروبا، كما أشارت النتائج إلى التنوع المنهجي في البحث ما بين اثنى عشر منهجا علميا، كان على رأسهم المنهج المسحي الوصفي، وبالاعتماد علي تصنيف جيتا JITA لعلوم المكتبات والمعلومات صنفت المقالات محل الدراسة لتشير النتائج إلى أن موضوعات لتكنولوجيا المكتبات والمعلومات حظيت بنصيب الأسد في أدبيات المكتبات والمعلومات.

وقد قدمت عفيفي عام(٢٠١٦)[١٠] دراسة عن معامل التأثير النسبي للدوريات العربية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات، وقد سعت الدراسة إلى تقييم الدوريات العربية المتخصصة الجارية في مجال المكتبات والمعلومات من خلال تطبيق معامل التأثير وكذا معامل الفورية ومعامل منتصف العمر بوصفهما معاملان مكملان لمعامل التأثير، وقد تم حساب معامل التأثير أولا لفترة عامين، وتبين من الدراسة أنه كان من الضروري توسيع الفترة الزمنية المأخوذة لحساب معامل التأثير لتصبح خمس سنوات نظرا لأن علم المكتبات والمعلومات من العلوم الإنسانية، وذلك للمقارنة بينه عن هذه الفترة ومعامل فترة العامين بما يساعد في التعرف على مدى تأثير الفترة الزمنية المأخوذة على ترتيب الدوريات. على الرغم من وحدة الهدف بين هذه الدراسة والدراسة الحالية وهو معرفة معامل تأثير الدوريات العربية المتخصصة؛ إلا أن الاختلاف تمثل في توسيع الفترة الزمنية لتصبح عشر سنوات للخروج بنتائج ملموسة لان حجم الاستشهادات لم يكن كبير بما يكفي لإجراء مقارنات معقولة.

لا مجال لذكر الدراسات الأجنبية التي تناولت معامل التأثير واستخداماته فهي تتجاوز الألفي دراسة، وتناولت معامل التأثير بشكل تفصيلي بدءاً من النشأة التاريخية لفكرة معامل التأثير، ومرورا بتعريفة وطرق حسابه، واستخداماته.

٩/ معامل التأثير مفهومة ونشأته، إيجابياته والانتقادات الموجهة إليه.

لقد ظهرت فكرة معامل التأثير نتيجة حاجة الباحثين والأكاديميين لوسيلة علمية مرجعية لتقييم الدوريات العلمية لنشر أبحاثهم العلمية، ويعد عامل التأثير مقياس لأهمية الدوريات العلمية المحكمة في أحد التخصصات البحثية، ويعكس مدى اعتماد الأبحاث العلمية التي تُنشر حديثاً على عدد المرات التي يُشار فيها إلى البحوث المنشورة سابقاً في تلك الدوريات، واعتمادها مصادر لمعلوماتها، وبذلك تُعد الدورية التي تملك عامل تأثير مرتفع من الدوريات المهمة في مجال تخصصها[١١]

ظهر هذا المصطلح لأول مرة عام ١٩٥٥ على يد يوجين جارفليد في مقالة حملت عنوان The Agony And The Ecstasy- The History And Meaning Of The Journal Impact Factor حيث اعتبرت هذه المقالة النواة الأولى لما عرف فيما بعد بكشاف الاستشهادات المرجعية في العلوم Science Citation Index. وقد هدفت هذه المقالة في الأساس إلى الوصول إلى منهج علمي لمقارنة الدوريات من حيث حجم تردد الاستشهادات المرجعية بها وبناءً عليه ظهر ما يعرف بمعامل التأثير Impact Factor.

وتقوم بعض المؤسسات حالياً (كمؤسسة تومسون رويترز) وغيرها بحساب عوامل التأثير بشكل سنوي للدوريات العلمية المحكمة المسجلة عندها ونشرها فيما يعرف بتقارير استشهاد الدوريات، والتي يتم فيها تصنيف الدوريات وفق عوامل التأثير.[١٢] وتستبعد هذه المؤسسات في تغطية كشافاتها الدوريات المكتوبة بحروف غير اللاتينية؛ لذا فقد استبعدت الدوريات المنشورة باللغة العربية، ومن ثم فإن الدوريات العلمية العربية لا تحظى بأي معامل تأثير يستند على أسس علمية وإحصائية.

يعتمد قياس معامل تأثير الدوريات Journal Citation Impactعلي عنصرين أساسين، البسط وهو عدد الاستشهادات المرجعية في السنة الحالية لأي مقالة نشرت في دورية بعينها خلال العاميين الماضيين، والمقام وهو عدد المقالات المصدرية التي نشرت في نفس العاميين، ويكون معامل التأثير قد حسب بالشكل التالي:

أ=عدد الاستشهادات في عام ع لمقالات نشرت في المجلة خلال عامي (ع-١) و (ع-٢)

divided by

ب = العدد الإجمالي "للبنود القابلة للاستشهاد" التي نُشِرَت خلال عامي (ع-١) و (ع-٢)

شكل رقم (١) كيفية حساب معامل التأثير

قد تحددت فترة العامين لمواكبة التطورات السريعة في المجالات العلمية، غير انه لا شيء يمنع الباحثين من إحصاء الاستشهادات المرجعية في ثلاثة سنوات، أو خمسة، أو سبعة، أو حتي خمسة عشر.[١٣]

فيما يتعلق بإيجابيات معامل التأثير وسلبياته وما يوجه الية من انتقادات، فقد اكد العديد من المهتمين بقضايا النشر العلمي ان لمعامل التأثير جوانب ايجابية عديدة من أبرزها:

١- الشفافية.
٢- مقياس منطقي وجيد خاصة لو استخدم بحكمة.
٣- سهولة التطبيق، مع توافر الحيادية من خلال التوحيد الببليومتري في نظام التقييم.
٤- مقياس رائع لتقييم المجلات لأنه يوازن مزايا العمر والحجم بين المجلات.
٥- سهولة الفهم والاستعمال.

في المقابل يواجه معيار معامل التأثير العديد من الانتقادات، فعلاوة علي الجدل القائم حول جدوى وجود مقاييس معيارية للاستشهادات أصلاً،

فإن الانتقادات لمعامل التأثير تتمحور بشكل أساسي حول صحة مدلول هذا المقياس وإمكانية استغلاله ثم الأخطاء التي يمكن أن تتم عند استخدامه.

١٠/ أهم المبادرات العربية نحو تأسيس معامل تأثير عربي

لأسباب مختلفة، لا يوجد اهتمام عالمي بحساب مُعاملات التأثير للمجلات التي تصدر باللغة العربية، ومن هنا وجب الاهتمام بتوفير "مُعامل التأثير العربي"، الذي يُعنى على وجه الخصوص بالمجلات التي تصدر باللغة العربية؛ فربما يعيد شيئًا من الاعتبار إلى لغتنا الأم، ويضع المتميز من الدوريات والبحوث في دائرة الضوء، ويعيد شيئًا من التوازن إلى الفوضى الكمية والنوعية التي نتجت عن كثرة أوعية النشر بلا ضوابط. نتيجة لذلك ظهرت عدة مبادرات عربية.

١/١٠ معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي:

وهو مشروع تأسيس معامل خاص بالمجلات العلمية والبحثية العربية بوجه خاص، والذي تقوم بتأسيسه وتصميمه قاعدة البيانات العربية الرقمية "معرفة" ومقرها الأردن، وهذا المشروع يهدف إلي تقييم وترتيب وقياس الصلاحية العلمية للمجلات العلمية الصادرة في الوطن العربي، ومعرفة أثر المقالات العلمية المنشورة فيها، سواء أكانت هذه المجلات صادرة باللغة العربية أو باللغة الإنجليزية، وفي التخصصات الرئيسية، على أن يُراعى بناء وتصميم هذا المعامل الخصوصية الحضارية العربية.

٢/١٠ معامل التأثير العربي:

وهو معامل خاص بالمجلات التي تصدر باللغة العربية فقط. ويوفر معامل التأثير العربي تقيم كمي ونوعي لترتيب وتقييم وتصنيف المجلات التي تصدر باللغة العربية للتقييم الأكاديمي وللتميز. ويستخدم هذا المعامل لتقييم جودة صدور هذه المجلات. ويتم إجراء التقييم من خلال النظر في عوامل مثل استعراض عدد الاستشهادات بالبحوث المنشورة في هذه المجلات من قبل المجلات الأخرى، والأصالة والجودة العلمية، والجودة التقنية لهيئة التحرير، ونوعية التحرير وانتظام صدور المجلات، ونظام تحكيم البحوث بها، وأيضاً الالتزام بأخلاقيات النشر العلمي.[١٤]

وجدير بالذكر أن "معامل التأثير العربي" لم ينل حتى الآن أي عون ولا رعاية من أية جهة، رغم إطلاق منصته منذ عامين تقريبًا، وإصداره تقريرين، ولم يحظ برواج ومعرفة يليقان بالمقياس الأول والوحيد لأهمية المجلات العلمية المحكمة التي تنشر باللغة العربية ضمن مجال تخصصها البحثي.

١١/ نتائج الدراسة ومناقشتها:

تم تقسيم نتائج الدراسة إلى قسمين؛ الأول: يتضمن نتائج تحليل بعض الإحصاءات الوصفية بالعد المباشر للاستشهادات والدوريات محل الدراسة، والثاني: يتضمن تطبيق معامل التأثيرIF سنوات للفترة الزمنية من ٢٠٠٥-٢٠١٤ على الدوريات محل الدراسة.

١/١١ نتائج القسم الأول: الإحصاءات الوصفية بالعد المباشر للاستشهادات والدوريات محل الدراسة

جدول رقم (٢) توزيع المقالات المصدرية والاستشهادات وفقاً للدوريات

الدورية	إجمالي الأعداد	المقالات محل الدراسة	إجمالي الاستشهادات
Cybrarians Journal	٤	١٨	٢٠٩
مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية	٢	١٤	٢١١
مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات	٢	١٣	١٧١
اعلم	٢	١٠	٨٩
دراسات المعلومات	٢	٩	٨٧
الاجمالي	١٢	٦٤	٧٦٧

يوضح لنا الجدول رقم (٢)، توزيع المقالات المصدرية والاستشهادات وفقا للدوريات التي تم دراستها وفي هذا الجدول نلاحظ أن مجلة Cybrarians Journal هي صاحبة النصيب الأكبر من المقالات المنشورة، ولعل السبب في ذلك انها تصدر أربع مرات في السنة، وتلي هذه الدورية في عدد المقالات مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية وكانت أغلب المقالات المستبعدة فيها هي تلك الخاصة بالتجمعات الببليوجرافية والكشافات تليها مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات وتأتي في المرتبة الأخيرة مجلة أعلم ثم مجلة دراسات المعلومات.

ويُمكن إرجاع سبب تزايد عدد المقالات أو قلتها إلى عدد مرات صدور الدورية في السنة، ويتضح من خلال دراسة إيجابيات وسلبيات معامل التأثير بأن " الدوريات التي تنشر أكبر عدد من المقالات سوف تحصل على معامل تأثير كبير والعكس؛ لذلك فإن عدد المقالات التي تنشرها الدورية سنوياً لابد وأن يُؤخذ في الاعتبار حيث أنه كلما زادت أعداد المقالات التي تقوم الدورية بنشرها زادت نسب الاستشهاد بها، وبالتالي يزيد معدل معامل التأثير.

١/١/١١ التوزيع النوعي للاستشهادات

جدول رقم (٣) التوزيع النوعي للاستشهادات

الرتبة	النوع		العدد	النسبة
١	كتاب		٢٤٨	%٣٢.٣
٢	مقالات دوريات		١٥٨	%٢٠.٥
٣	مصادر إلكترونية	مقالات دوريات	٦٧	%١٦.١٦
		مصادر أخري	٤٨	
٤	أطروحات		١٠٦	%١٣.٨
٥	أعمال مؤتمرات		٦٠	%٧.٨
٦	مراجع		٢٧	%٣.٥
٧	تقارير		١١	%١.٤٣
٨	أدلة		٤	%٠.٥

الرتبة	النوع	العدد	النسبة
٩	مقابلة شخصية	٣	%٠.٣٩
١٠	حوليات	٢	%٠.٢٦
١١	مطوية	١	%٠.١
١٢	بريد الكتروني	١	%٠.١
١٣	غير محدد	٢٢	%٢.٨٦
	الاجمالي	٧٦٧	%١٠٠

ويوضح جدول رقم (٣) التوزيع النوعي للإستشهادات المرجعية، ونري فيه أن الكتب قد استحوذت على النصيب الأكبر في الاستشهادات بنسبة 32.3% وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة أبو الخير عن الدوريات الأكثر تأثيراً في مجال المكتبات والمعلومات في العالم العربي[١٥] حيث أظهرت تلك الدراسة أن الكتب تمثل 42.88% من الاستشهادات، بينما جاءت مقالات الدوريات العربية في المرتبة الثانية بحوالي 158 استشهاداً بنسبة 20.5% من إجمالي الاستشهادات، وللدوريات من الخصائص ما يجعلها تحتل هذه المرتبة، فهي تمتاز بالحداثة وملاحقة التطورات العلمية في حينها، كما أن المادة العلمية التي تنشر بها تحظ بالتحكيم والتقويم الدقيق من قبل مختصين في المجال قبل نشرها، بالإضافة إلى معايير الترقي بالجامعات التي تفرض نشر البحوث والدراسات من خلال دوريات علمية محكمة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج معظم الدراسات التي اهتمت بتحليل الاستشهادات المرجعية في تخصص المكتبات والمعلومات للوقوف على طبيعة مصادر المعلومات التي يعتمد عليها باحثو التخصص[١٦] ؛ إذ احتلت الدوريات أيضاً المرتبة الثانية بين مصادر المعلومات المستشهد بها وإن تفاوتت نسبة الاعتماد على الدوريات العربية من دراسة لأخري مما يعزز مكانة الدوريات العربية فيما يتم من دراسات. بينما تختلف هذه النتيجة عن دراستي "غنيم"[١٧]، و"عفيفي[١٨]" والتي وردت مقالات الدوريات بهما في المرتبة الأولي من حيث المواد المستشهد بها، ودراسة "Rattan & Gupta"[١٩] والتي تناولت بالتحليل الاستشهادات المرجعية الواردة بالمجلة الماليزية للمكتبات والمعلومات، والتي احتلت الدوريات فيها المرتبة الأولي أيضاً كمصدر للمعلومات بنسبة 62.54% تليها الكتب بفارق كبير 14.93%.

أما المصادر الإلكترونية والأطروحات فقد احتلت المرتبة الثالثة والرابعة بالترتيب حيث بلغ عدد المصادر الإلكترونية ١٢٤ مصدر إلكتروني بنسبة ١٦.١%، والمواقع الإلكترونية التي اعتمد عليها الباحثون هى في مجملها مواقع خاصة بمكتبات أو هيئات وقليل منها مواقع خاصة بمتخصصين يتيحون إنتاجهم الفكري في الموقع الإلكتروني الخاص بهم، بينما بلغ عدد الأطروحات ١٠٦ اطروحة بنسبة 13.8%، ونجد أن حجم الأطروحات هي مرآة للاهتمام الكبير والتطور الملحوظ في تدريس علوم المكتبات والمعلومات.

وجاءت في المرتبة الخامسة بحوث المؤتمرات والندوات العلمية وبلغ عددها ٦٠ بنسبة قدرها 7.8%، وترتبط بالحركة التي يشهدها التخصص في الوقت الحاضر من حيث عقد المؤتمرات العلمية المتخصصة التي تتناول قضايا التخصص وطرح الحلول المناسبة لها.

وجاءت في المرتبة الأخيرة المطويات والمحاضرات بنسبة قدرها 0.05% من إجمالي الاستشهادات الصادرة في الدوريات موضوع الدراسة.

٣/١/١١ نسبة الدوريات المستشهد بها العربية إلي الأجنبية:

الجدول رقم (٤) نسبة الاستشهاد بالدوريات العربية إلي اللغات الأجنبية

طبيعة الدورية	العدد	النسبة المئوية
دوريات اجنبية	١٨٠	%٥٣.٣
دوريات عربية	١٥٨	%٤٦.٧
الاجمالي	٣٣٨	%١٠٠

وباستقراء نتائج الجدول السابق (٤) يتضح تفوق الاستشهاد بالدوريات الأجنبية على العربية حيث بلغت نسبتها53.3% بواقع ١٨٠ استشهاداً، وبلغت نسبة الاستشهاد بالدوريات العربية 46.7% بواقع ١٥٨ استشهاداً، ويرجع السبب في تفوق الدوريات الأجنبية على العربية إلى كثرة الدوريات الأجنبية في مقابل العربية، وإتاحتها من خلال قواعد البيانات العالمية على عكس الدوريات العربية، وبالتالي فهي متاحة للباحثين والدارسين بشكل كبير على عكس الدوريات العربية.

٣/١/١١ نسبة الدوريات المستشهد بها المتخصصة إلى غير المتخصصة:

جدول رقم (٥) توزيع الدوريات التي تم الاستشهاد بها وفقاً لتخصصها

طبيعة الدورية	العدد	النسبة المئوية
دوريات متخصصة في المكتبات	١٣٠	%٦٥
دوريات غير متخصصة في المكتبات	٩٠	%٤٥
الاجمالي	٢٠٠	%١٠٠

ويشير الجدول السابق إلى أن الدوريات المتخصصة في المجال تستأثر بأعلى نسبة استشهاد، وهذا يعد أمراً طبيعياً حيث يفضل الباحثون والمتخصصون في المجال نشر مقالاتهم في دوريات متخصصة في المقام الأول، وتمثل نسبة الاستشهادات التي نشرت في دوريات غير متخصصة في المجال ٦٥%، وتتفق هذه النتيجة مع طبيعة تخصص المكتبات والمعلومات الذي تمتد ارتباطاته للعديد من التخصصات الموضوعية الأخرى؛ فالدوريات الغير متخصصة في المكتبات والتي وردت ضمن الاستشهادات هي في معظمها دوريات متخصصة في مجالات علمية لها علاقة بتخصص المكتبات مثل الإدارة والتربية والإعلام وغيرها. كما أن النسبة الغالبة من هذه الدوريات دوريات علمية خاصة بمؤسسات أكاديمية من كل أنحاء العالم العربي.

وقد اختلفت طبيعة الدوريات المتخصصة التي تم الاستشهاد بها من حيث شكل الإصدار؛ فبعضها يصدر في الشكلين التقليدي والإلكتروني والبعض الآخر يصدر في شكل تقليدي فقط أو إلكتروني فقط، ويوضح الجدول رقم(٦) طبيعة الاستشهادات التي وردت في عينة الدراسة.

طبيعة الدورية	العدد	النسبة المئوية
دوريات تقليدية	١٥٨	%٧٠.٢
دوريات الكترونية	٦٧	%٢٩.٨
الاجمالي	٢٢٥	

ويوضح الجدول السابق قلة نسبة الاستشهادات الإلكترونية والتي بلغت ٢٩.٨% من إجمالي عدد الاستشهادات بالدوريات المتخصصة مقارنة بالاستشهادات التقليدية؛ مما يدل على سيطرة الإنتاج الفكري المطبوع على الاستشهادات. وتتفق هذه النتيجة مع ما انتهت إليه دراسة عفيفي والتي توصلت إلى أن نسبة الاستشهادات بالدوريات التقليدية تبلغ 66.3% مقابل 23.7% للدوريات الإلكترونية. ولعل السبب في ذلك هو قلة عدد الدوريات العربية المتاحة إلكترونياً فالدوريات الإلكترونية العربية المتاحة مجاناً تبلغ فقط إحدى عشرة دورية وفقاً لدليل العربية المجانية DFAJ.[٢٠] وقد تحسن هذا الوضع في الوقت الحالي بإتاحة محتويات دوريات التخصص إلكترونياً من خلال عدد من قواعد البيانات العربية كقاعدتي بيانات المنهل ودار المنظومة.

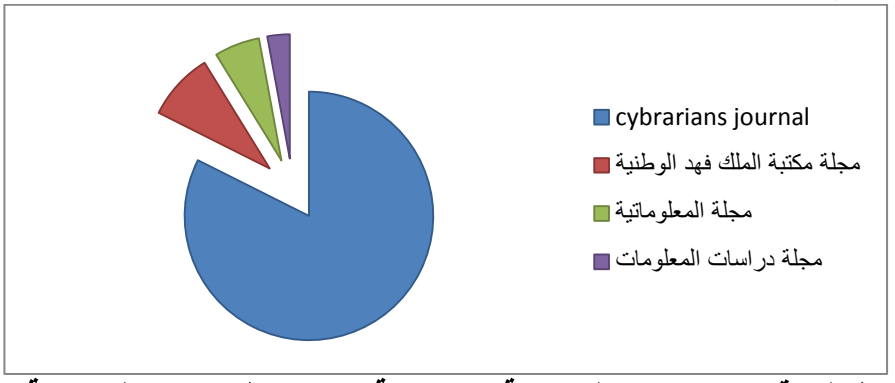

شكل رقم (٢) نصيب كل دورية متخصصة من الاستشهادات الإلكترونية

ويوضح الشكل رقم (٢) نصيب كل دورية من الاستشهادات الإلكترونية؛ ويتضح من الشكل أن النسبة الغالبة من الاستشهادات الإلكترونية (82.3%) وردت من دورية Cybrarians Journal وهي أول دورية عربية متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات تصدر بشكل إلكتروني فقط ابتداء من عام 2004م، والدورية متاحة مجاناً وتتيح النص الكامل للمقال. وتتفق هذه النتيجة مع ما انتهت إليه دراسة أمل خلف والتي توصلت إلى أن النسبة الغالبة من الاستشهادات الإلكترونية وردت من دورية Cybrarians Journal بنسبة قدرها 35.9%

والدوريات الأخرى المستشهد بها متاحة إلكترونياً ومتاحة أيضاً بشكل تقليدي والنص الإلكتروني متاح مجاناً، وتحتل دوريتي ومجلة مكتبة

الملك فهد الوطنية ومجلة المعلوماتية المرتبتان الثانية والثالثة من قائمة الدوريات الإلكترونية المصدرية التي تم الاستشهاد بها، ولكن تمثل هذه الاستشهادات ٨.٨% و ٥.٨٨% على التوالي من إجمالي الاستشهادات بهاتين الدوريتين؛ مما يوضح اعتماد بعض المستفيدين على الشكل التقليدي المطبوع للدورية كمصدر للمعلومات. وسواء كان هذا التفضيل برغبة الباحث أو دفعته أوضاع المكتبة التي يعتمد عليها إلى اللجوء للشكل المطبوع؛ وهذا يؤكد ضرورة إتاحة الدوريات بالشكل التقليدي للمستفيدين في حالة توافره، وعدم الاعتماد فقط على الشكل الإلكتروني.

٣/١١ حساب معامل التأثير للدوريات العربية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات عينة الدراسة:

معامل التأثير هو مقياس يوضح أهمية الدوريات العلمية في مجال تخصصها، وفقاً لإشارة الأبحاث الجديدة إلى ما هو منشور سابقاً في تلك الدوريات واستشهادها بها، بما يعني أهميتها وملاقاتها للقبول عند أهل التخصص. وبواسطته يتوفر التقييم الكمي والنوعي اللازم لترتيب المجلات وتصنيفها.

ولحساب معامل التأثير النسبي لكل دورية في عام محدد يتم احتساب إجمالي عدد الاستشهادات المرجعية بمقالات نشرت في عشر أعوام قبل عام حساب معامل التأثير في عام حساب المعامل/ إجمالي عدد المقالات التي نشرت في العشر أعوام السابقة.

تغطي الدراسة عشر سنوات لكل دورية من بداية عام 2005 وحتي نهاية 2014 للخروج بمعاملات التأثير لسنة 2015، وكان يمكن أن تقوم الدراسة بحساب معامل التأثير لعامين سابقين كما هو متبع، إلا أنه نظراً لأن تخصص المكتبات والمعلومات من العلوم الانسانية كان لابد من توسيع الفترة الزمنية لتصبح عشر سنوات، للخروج بنتائج ملموسة عن الاستشهادات المرجعية.

جدول رقم (٧) إجمالي أعداد المقالات والاستشهادات المرجعية لكل دورية

الدورية	مقالات ٢٠٠٥	استشهادات ٢٠٠٥	مقالات ٢٠٠٦	استشهادات ٢٠٠٦	مقالات ٢٠٠٧	استشهادات ٢٠٠٧	مقالات٢٠٠٨	استشهادات ٢٠٠٨	مقالات ٢٠٠٩	استشهادات ٢٠٠٩	مجموع المقالات في ٥ سنوات	مجموع الاستشهادات في ٥ سنوات
Cybrarians Journal	٢٧	٤	٢٥	٥	١٩	٧	١٨	٥	٢٠	١١	١٠٩	٣٢
مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية	١٣	٦	١٤	٢	١٦	١	٢٢	٢	١٦	٦	٨١	١٧
أعلم	١١	٠	٩	٠	١٨	٢	١١	٢	١٥	٣	٦٤	٧
دراسات المعلومات	١٧	٠	١٥	٠	١٣	١	١٢	٥	٢٠	٦	٧٧	١٢
المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات	٥	١	٦	٠	٦	٠	٤	٠	٥	٠	٢٦	١

جدول رقم (٨) إجمالي أعداد المقالات والاستشهادات المرجعية لكل دورية

الدورية	مقالات ٢٠١٠	استشهادات	مقالات ٢٠١١	استشهادات	مقالات ٢٠١٢	استشهادات	مقالات ٢٠١٣	استشهادات	مقالات ٢٠١٤	استشهادات	مجموع المقالات في ٥ سنوات	مجموع الاستشهادات في ٥ سنوات
Cybrarians Journal	١٩	٩	٢٥	٦	٢٠	٥	١٩	٦	٢٠	٢	١٠٣	٢٨
مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية	٢٠	١٠	١٥	٤	٢٣	٣	١٨	٢	١٧	١	٩٣	٢٠
أعلم	١٨	٣	١٠	٠	١٨	٣	٩	٣	١٢	١	٦٧	١٠
دراسات المعلومات	١٦	٨	١٧	٢	١٧	٣	١٢	٠	١٠	٠	٧٢	١٣
المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات	٦	٠	٥	٠	٦	٠	٦	٠	٤	٠	٢٧	٠

وبتطبيق المعادلة السابقة علي الدوريات العربية عينة الدراسة، يتضح أن:

جدول رقم (٩) معامل التأثير للدوريات خلال عشر سنوات من ٢٠٠٤-٢٠١٤

الترتيب	الدورية	معامل التأثير
١	Cybrarians Journal	٠.٣
٢	مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية	٠.٢
٣	مجلة دراسات المعلومات	٠.٢
٤	مجلة أعلم	٠.١
٥	المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات	٠

ويشير الجدول السابق إلى أن الدوريات العربية الأكثر تأثيرا في مجال المكتبات والمعلومات هى Cybrarians Journal بمعامل تأثير 0.3، تليها مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ومجلة دراسات المعلومات بمعامل تأثير يساوي 0.2، ثم مجلة أعلم بمعامل تأثير 0.1 وفي المرتبة الأخيرة جاءت مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات.

<u>وقد كانت أبرز نتائج الدراسة:</u>

- أن مجلة Cybrarians Journal هي صاحبة النصيب الأكبر من المقالات المنشورة، وتليها في عدد المقالات مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية وكانت هي صاحبة النصيب الأكبر من الاستشهادات، يلي ذلك مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، ثم مجلة أعلم وتأتي في المرتبة الأخيرة مجلة دراسات المعلومات.
- إن الكتب استحوذت علي النصيب الأكبر من الاستشهادات بنسبة 32.3%، تلاها مقالات الدوريات بنسبة ٢٠.٥%.
- تفوق الاستشهاد بالدوريات الأجنبية على العربية حيث بلغت نسبته 53.3% وبلغت نسبة الاستشهاد بالدوريات العربية 46.7%، ويرجع السبب إلى كثرة الدوريات الأجنبية في مقابل العربية، وإتاحتها من خلال قواعد البيانات العالمية على عكس الدوريات العربية.
- بلغت نسبة الاستشهاد بالدوريات المتخصصة من إجمالي الاستشهادات بالدوريات ٦٥%؛ وهذا يعد أمراً طبيعياً حيث يفضل الباحثون والمتخصصون في المجال نشر مقالاتهم في دوريات متخصصة في المقام الأول
- تحتل الدوريات التقليدية المرتبة الأولي في عدد الاستشهادات فقد بلغت الاستشهادات الالكترونية ٢٩.٨% فقط من إجمالي عد الاستشهادات، وقد حظيت دورية Cybrarians Journal على المرتبة الأولي في الاستشهادات الالكترونية بنسبة (82.3%) وهي أول دورية عربية متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات تصدر بشكل إلكتروني فقط ابتداء من عام 2004م، والدورية متاحة مجاناً وتتيح النص الكامل للمقال.

- أن الدوريات العربية الأكثر تأثيرا في مجال المكتبات والمعلومات هى Cybrarians Journal بمعامل تأثير ٠.٣، تليها مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ومجلة دراسات المعلومات بمعامل تأثير يساوي ٠.٢، ثم مجلة أعلم بمعامل تأثير ٠.١ وفي المرتبة الأخيرة جاءت مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات.

التوصيات

علي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بعدد من التوصيات المهمة للدراسة والتي تتمثل فيما يلي:

- العمل على تكشيف الإنتاج الفكري العربي وإنشاء كشافات للإستشهادات المرجعية تماثل التجارب الأجنبية ، للخروج بمؤشرات عن البحث العلمي والإنتاجية العلمية.
- ضرورة الإسراع من قياس عامل التأثير للدوريات العربية في مجال علوم المكتبات والمعلومات، ومع ضرورة توافر لها مواقع إلكترونية على الويب سواء كانت بالشكل الورقي أو الإلكتروني.

مصادر الدراسة:

(١) صدقي، كريمان بكنام.(٢٠١٥). تأثير النشر الدولي على ترتيب الجامعات في التصنيفات العالمية. جامعة القاهرة نموذجا. Cybrarians Journal. ٢٧، ١. تم استرجاعه في ٢٠١٦/٦/٢م على رابط http://journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=688:kareman&catid=273:studies&Itemid=93

(٢) قابيل، طارق.(٢٠١٥). معامل التأثير العربي. منظمة المجتمع العلمي العربي. تم استرجاعه في٢٠١٧/٦/٣م على الرابط http://arsco.org/article-detail-596-8-0

(٣) محمد أمين مرغلاني ، نبيل عبد الله قمصاني (٢٠١٣). المجلات العلمية الالكترونية المغطاة في قواعد البيانات المتخصصة في علوم المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية مقارنة لقاعدتي بيانات Library Literature وLISTA. بحوث في علم المكتبات والمعلومات.٤. ١٤١

v ODLIS: online dictionary for library and information science. Retrieved 30/10/2016 from: http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_A.aspx

(٥) الزيد. عبدالكريم عبدالرحمن.(١٩٩٦). تحليل الاستشهادات المرجعية لمقالات الدوريات العربية في مجال المكتبات والمعلومات. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. ٢(١)، ١١-٣٥.

(٦) أبو الخير، زينب؛ أبو الخير، ابراهيم.(٢٠١٥). الدوريات الأكثر تأثيراً في مجال المكتبات والمعلومات في العالم العربي: دراسة تحليلية.-المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، ٢(٤)، ص111-131.

(٧) السيد، أحمد فايز.(٢٠١٦). قياس عومل تأثير دوريات علوم المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية. مجلة اعلم، ١٦، ص ١٨٩-٢٤٢.

(٨) خلاف، أمل محمد (٢٠١٧). معامل تأثير للدوريات العربية في تخصص المكتبات والمعلومات. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، ٤(٢)، ١١-٣٥.

(٩)غنيم، ريهام عاصم. (٢٠١٦). الاتجاهات الحديثة في علوم المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية لأعلى عشر دوريات بؤرية وفقاً لمعامل تأثير الدوريات للسنوات ٢٠١٣-٢٠٠٩. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات. ٣(١)، ٣٥-١١.

(١٠) عفيفي، نهلة عبد اللطيف. (٢٠١٦). معامل التأثير النسبي Impact Factor للدوريات العلمية: دراسة تطبيقية للدوريات العربية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات. أطروحة دكتوراه. قسم المكتبات والمعلومات، كلية الآداب، جامعة بنها.

(١١) قابيل، طارق (٢٠١٥). معامل التأثير العربي. منظمة المجتمع العلمي العربي. تم استرجاعه في٢٠١٦/٢/٢٢م علي رابط http://arsco.org/article-detail-596-8-0

(١٢) قابيل، طارق.(٢٠١٥). معامل التأثير العربي. منظمة المجتمع العلمي العربي. تم استرجاعه في٢٠١٧/٦/٣م على الرابط http://arsco.org/article-detail-596-8-0

(13) Thomson Reuters (2015). ISI's Journal Performance Indicators. Available At: Http://Thomsonreuters.Com/Products-Services/Scholarly-Scientific-Research/Research-Managementand-Evaluation/Journal-Performance-Indicators.Html

(١٤) معامل التأثير العربي. تم استرجاعه ٢٠١٦/١٢/٨ على رابط /http://arabimpactfactor.com

(١٥) أبو الخير، زينب حسن، أبو الخير، إبراهيم حسن. (٢٠١٥). الدوريات الأكثر تأثيراً في مجال المكتبات والمعلومات في العالم العربي: دراسة تحليلية. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات،٢(٤)، ص١١١-١٣١.

(١٦) زايد، يسرية محمد عبد الحليم.(٢٠٠٥). المصادر الالكترونية المتاحة عن بُعد في الاستشهادات المرجعية. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. ١٢(٢٤). ١٣-٦٤.

(١٧) غنيم، ريهام عاصم. (٢٠١٦). الاتجاهات الحديثة في علوم المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية لأعلى عشر دوريات بؤرية وفقاً لمعامل تأثير الدوريات للسنوات ٢٠١٣-٢٠٠٩. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات. ٣(١)، ٣٥-١١.

(١٨) عفيفي، نهلة عبد اللطيف. (٢٠١٦). معامل التأثير النسبي Impact Factor للدوريات العلمية: دراسة تطبيقية للدوريات العربية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات. أطروحة دكتوراه. قسم المكتبات والمعلومات، كلية الآداب، جامعة بنها.

(19) Rattan,G. K., & Gupta, K. (2012).Bibliometric analysis of malysian journal of library and information science: 2007-2011.International journal of information dissemination and technology, 2(4),307-312.

(20) www.dfaj.net